

رثاء الشيخ أحمد القطان - قصيدة للشاعر سعيد يعقوب (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

صعب علينا ان نقول وداعا يا من كرمت شمانلا وطباعا. يا احمد القطان حسبك رفعة ان كنت في وسط الظلام شعاعا. وكفاك فخرا
ان تظل محلقا. نجما تألق في الدجى لماعا. فقد الاحبة فاجع ومزلزل لو حل في جبل لكان تداعى - [00:00:00](#)
والمرء يفقد في مجالس قومه ان كان مرجو الجنا نفاعا لكن انه الاجل الذي ندعى له فاذا اهاب بنا نخف سراحا اجل والاخوة الكرام
انه الاجل. اجل انه الاجل. طبعاً هذا بمناسبة الجناس الذي كنا فيه منذ حلقتين هذا - [00:00:46](#)
ايناس تام اجل بمعنى حرف جواب يعني نعم. انه الاجل الاجل الذي ينهي العمر الاجل الذي كتبه الله اه على كل منا لكل اجل كتاب.
يمحو الله ما يشاء ويسبب وعنده ام الكتاب - [00:01:26](#)
وهكذا اعمارنا تسير قدرة الله سبحانه وتعالى وبعلم الله الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ومن قرأ
القرآن واعان هذا ذكرى هذه الايات التي امرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان آ نعيد من ذكرها فقال - [00:01:46](#)
اه اذكروا هادم اللذات وفي رواية هادم اللذات وهو الموت. لان الانسان اذا اعرض عن ذكر الموت فان انه يعني يأخذه الحياة ايما
مأخذ. وقد يلهو ويضطرب وقد ينسى ربه. وقد يظلم - [00:02:16](#)
غير وقد يتعدى على حقوق الناس وقد وقد وقد العاصم ايها الاخوة هو هذا الذكر الذي اذا ذكروا يستغفرون. ذكرهم الله
سبحانه وتعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من - [00:02:36](#)
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يعني يمكن ان يمس الانسان وحتى التقي طائف من الشيطان كلنا بشر وكلنا معرض للخطأ. رسولنا
صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم خطاء - [00:02:56](#)
وخير الخطائين التوابون. هؤلاء اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون الموت يذكر ايها الاخوة ولا بأس ان نعرض بل
ينبغي. يجب ان نعرض لذكره مرة بعد مرة حتى لا - [00:03:16](#)
الانسان وحتى لا يتمكن منه الشيطان. اقول هذه الابيات قيلت في اول الحلقة او بدأت بها هذه الحلقة قيلت في
نسائي مفخرة الكويت الشيخ احمد القطان رحمه الله وكما قلت في الحلقة الماضية انما عرضت له من جانب الادب من جانب سحر
البيان له جوانب متعددة - [00:03:36](#)
يا ايها الاخوة وقد تولى كثير من الناس ومن الخطباء ومن الدعاة عرض هذه الجوانب. ما يعني في هذا البرنامج امر البيان العظيم
الذي فعلاً هو الواسطة هو الوسيلة الى اذان - [00:04:06](#)
الناس والى قلوبهم. اذا اردت ان تتمكن من قلوب الناس فعليك بالبيان سحر البيان هو الذي يؤثر هذا التأثير الذي لا نظير له في دنيا
الاثار. والشيخ رحمه الله كان يمتلك سحر البيان. يقول فيه هذا الشاعر وهو سعيد يعقوب ما لا اعرف الشاعر. ساوافيكم غدا بقصيدة
لشاعر - [00:04:26](#)
انا اعرف هو الصديق وهو الصديق مصطفى عكرمة هذا الشاعر الكبير وافاني بقصيدة اخرى لكن اطلعت على هذه القصيدة اولاً
فبدأت بها يقول والناس في الموتى لهم ارائهم وعليك هم قد اجمعوا اجماعاً. جميل هذا البيت - [00:04:56](#)
وحقيقة هو صادق على هذا الرجل. الناس لهم ارائهم في الموتى. لكن سبحان الله هذا الرجل اجمع عليه الناس لانه يعني ما من

حديثس تحدث به ولا نركي على الله احدا. لا نركي على الله احدا الا وانت تجده يجبر - [00:05:16](#)

الخواطر يعني يلموا الشعث الا اليهود. فقد نالهم رحمه الله كنت اقول ان الشيخ قد نال اليهود بسياطه وبصوته والصوت كريمة لهما
اثر البيان له اثر اكثر احيانا من السيف من الرمح. يقول الشاعر آآ جراحات السنان - [00:05:36](#)

لها التثام ولا يلتام ما جرح اللسان. جراحات السنان شو السنان؟ السنان الرمح. هذه لها اه نروح لعند الطبيب بحط اه مرهم. نعم لها
يعني علاج لها شفاء. لكن لا يلتام - [00:06:16](#)

ما جرح اللسان اللسان عندما يجرح لا يلتاب. والشيخ رحمه الله كان جراحا ماهرا في هؤلاء اليهود الذين سلبوا منا مقدساتنا والذين
اعتدوا على حرماننا والذين جاسوا خلال المسجد الاقصى - [00:06:36](#)

وقد ذكر الشاعر ذلك فيما بعد حينما قال آآ اني عهدتك للاحبة بلسما وذوي الضلال مهندا قطاعا. اذا للاحبة انت بلسم انت شفاء. اما
لذوي الضلال من اليهود ومن والاهم - [00:06:56](#)

فانت السيف المهني هاد السيف ينسب السيف الى آآ الهند صناعة الهندية اللي اتت احيانا يمانية و احيانا لامرين يعني اليماني السيف
ايضا لان اهل اليمن برعوا اي ما براع في صناعة السيوف والمهند - [00:07:16](#)

اه نسبة الى الهند سددت سهمك في نحور ذوي الخنا فاذا هم يتساقطون تباعا اضفت على العدو صواعقا ونثرت في اكبادهم اوجاعا
ولكم صدحت على المنابر شاديا واذا صبحت فما نمل سماعا. اه والله صدق الشاعر. واذا صدحت فما نمل سماع اسد - [00:07:36](#)

المنابر. اسد المنابر كم زأرت مزمجرا من فوقها ثبت الجنان. الجنان هو القلب شجاعة ثبت الجناني شجاعة وبنيت للحق المبين معاقلا
وهدمت للكفر الصريح ولا كم صف ولك كم سقيت الظامنين هداية واغثت من يتضورون جياعا - [00:08:06](#)

كم نثرت الدرة هنا ما كنت اقلوه الدر البيان ولكم نثرت الدرة لفظا محكما فروى قلوبا وشفن الاسماع. جاوزت منزلة الفحول بلاغة.
وهذا ايضا ما اريده. جاوزت جاوزت منزلة الفحول بلاغة وفصاحة وشأوتهم. يعني سبقتهم - [00:08:36](#)

ابداعا. خاطبت من بعد القلوب عقولنا. اثرا سرى فاستوجب الاقناع ولا كم هديت بنور لفظك تائها تشكو خطاه ضلالة وضياعا وانت
الحريص على مصالح امة اذ كان غيرك طامحا طماعا. وكشف - [00:09:06](#)

احوالا بها معوجة ونقضت من اوضاعها اوضاعا وجلوت عن غبش العيون عماية وسواك يلبس للخداع قناعا - [00:09:36](#)